

أسباب نزول القرآن

من الأبحاث الممتعة مبحث معرفة أسباب النزول ؛ لأن الباحث ينقب عن الأسرار الكامنة وراء كل آية أو كل سورة ، فينقل القارئ إلى تلك الأجواء النفسية ، والبيئة التاريخية التي نزلت بسببها الآية أو الآيات .

وقد نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم في نيف وعشرين سنة ، يرد على أسئلة السائلين ويحيب استفتاء المستفتين ، فإن المجتمع الإسلامى الجديد يحدث من الأمور فيُحدث له من الأحكام ما يكون سببا في نزول الوحي بالآية أو الآيات التي تعرض للأحداث وتضع العلاج الشافي مما يكون سببا في إزالة الحيرة ، وسلوك الطريق الأقوم في ظل ذلك المنهج الأمثل الذى تسبب في سعادة الأفراد والجماعات في الدنيا والآخرة . . وليس لكل آية من الآيات سبب خاص بنزولها ، فإن من القرآن ما نزل بشرح الدعوة والإرشاد إلى هداية البشر وتنظيم حياتهم وإصلاح شئونهم ، وأغلب هذا النوع يشتمل على آيات العقائد والأحداث السابقة في العصور الغابرة وقصص الأنبياء ومشاهد القيامة . كما أن من الآيات القرآنية ما نزل لأسباب تتعلق بأحكام العبادات والمعاملات والأحوال الشخصية والغزو والجهاد والحقوق والواجبات والمعاهدات الداخلية والخارجية . . ومعرفتنا لهذه الأسباب تعين كثيرا على فهم تلك الآيات التي نزلت فيها ، وقد لقي هذا النوع من سلف الأمة وخلفها عناية خاصة مما أفرد له